UMDE DİNİ TETKİKLER DERGİSİ
UMDE JOURNAL OF RELIGIOUS INQUIRIES
Cilt/Volume: 2, Sayı/Issue: 1 (Temmuz/July 2019): 77-100

Makale Türü / Article Type: Araştırma Makalesi / Research Article
Geliş Tarihi / Received: 06.07.2019
Kabul Tarihi / Accepted: 19.07.2019
Yayın Tarihi / Published: 30.07.2019

قراءة في المصادر الأولى لفرقتي المعتزلة والأشاعرة

Ḳirā'etun fi'l-Meṣādiri el-Ūlā li Firḳatey el-Mu'tezileti ve el-Eṣā'ireti

Ramy Mahmoud*

ملخص: يعرض هذا البحث تطوافة عامة على فرقتين مهمتين في تاريخ علم الكلام، وهما فرقتا المعتزلة والأشاعرة، وطبيعة علم الكلام تختلف عن كثير من العلوم الأخرى النظرية، وذلك أن داخل علم الكلام العديد من المدارس والآراء الكلامية التي لا حصر لها؛ لقد ورد تعريف علم الكلام في المصادر، بأنه العلم الذي يدافع عن الدين بأدلة عقلية منطقية، لكن عند البحث في المصادر نجد أنه يمكن مناقشة هذا التعريف ومدى دقته، خاصة أنه في كثير من الأحيان قد تحوّل الأمر من الدفاع عن الدين إلى الدفاع عن الطائفة نفسه، لقد ناقشنا في هذا البحث بشكل مختصر المصادر الأولى لكل من الفرقتين المعتزلة والأشاعرة، وأعطينا فكرة عامة عن الرجالات الأولى لكلا الفرقتين، وأثرهما في الأتباع وفي تشكل المذهب الكلامي، كما ذكرنا المؤلفات المهمة في ذلك، وبينا مدى أهميتها للباحث في علم الكلام، انقسم البحث إلى عنوانين رئيسين ومدخل، المدخل ناقش بشكل مختصر علم الكلام وتعريفه ونشأته، أما العنوانان؛ فالأول منهما في المعتزلة وأثرهم في تشكُّل علم الكلام، وتحت المعتزلة ذكرنا رجالاتهم ومصادرهم وأهمية كل نقطة في ذلك، ثم انتقلنا إلى العنوان الثاني المَمَثَّل في الأشاعرة، والمعروف أن الأشاعرة قد تأثروا بالمنهج المعتزلة، كما عرضنا بشكل مختصر رجالات الفرقة والمصادر الأولى المهمة في ذلك.

كلمات مفتاحية: كلام، معتزلة، القاضي عبد الجبار، الجاحظ، ابن فورك.

İlk Dönem Mu'tezile ve Eş'âriye Kaynakları Üzerine Bir İnce

Öz: Bu makale, Mu'tezile ve Eş'âriye fırkalarının kendi ilk kaynakları üzerine yapılan genel bir incelemedir. Kelam ilminin usulüne göre, ilmi bir konu hakkında araştırma yaparken tek bir kaynaktan veya fırkanın/mezhebin düşüncesinden beslenmek doğru ve mümkün değildir. Dolayısıyla makalede adı geçen her fırkanın kurucusu ile birlikte fırkaya etkisi olan ilk

* Dr., Öğretim Görevlisi, Nevşehir Hacı Bektaş Veli Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Temel İslam Bilimleri Bölümü.
Lecturer Dr., Nevsehir Hacı Bektas Veli University, Faculty of Divinity, Department of Basic Islamic Sciences, Turkey.
ramymahmoud@nevsehir.edu.tr.
https://orcid.org/0000-0002-6853-1524

Atıf / Cite as: Mahmoud, Ramy. "قراءة في المصادر الأولى لفرقتي المعتزلة والأشاعرة". UMDE Dini Tetkikler Dergisi-UMDE Journal of Religious Inquires 2/1 (Temmuz/July 2019): 77-100.

âlimler de dikkate alınmaya gayret edilmiştir. Kelam ilmi, tanımlara göre, aklî kanıtlar ile dini savunmaktadır. Ne yazık ki kaynaklar incelenirken, bu tanıma ne kadar uyulduğu ve bu esasa ne kadar dikkat edildiği tartışmaya açıktır. Kelam tarihine ve ilk kaynaklara bakmaya son derece özen gösterilmelidir. Makale iki ana başlık altındadır. Birincisinde Mu'tezile ele alınmakta, ikincisinde ise Eş'âriye fırkasının kanyakları incelenmektedir. Her iki fırkaya ait makalede ele alınan kelamcılar hakkında kısa bir bilgi verilmekle birlikte onların eserleri de zikredilmektedir. Ayrıca eserlerin önemi ve içeriğine değinilmektedir. Kelam ilminin doğuşu ele alındığında Mu'tezile'den başlanması gerekmektedir.

Anahtar Kelimeler: Kelam, Mu'tezile, Kadı Abdülcebbâr, Eş'âriye, Câhız, İbn Fûrek.

An Examination of the Early Sources of Mu'tazili and Ash'ari Theology

Abstract: This article presents a general approach to the sources of Islamic Theology/Kalam to those who wanted to see it in various doctrines in short. Islamic Theology differs from other sciences in that Islamic Theology itself has many schools and different doctrines. Therefore, identifying one or several sources that apply to doctrines is not easy; This article presents some sources belonging to theology schools, namely Mu'tazila and Ash'ara. The research took into account several things, foremost: reference to the original sources of each of Theologians. And to take as much objectivity as possible, so that research does not support a sect against of another. We mentioned in this article the founder of each sect/irka, the first scholars who have an impact on the sect's followers. Islamic Theology according to definitions; advocates religion with rational evidence. Unfortunately, while examining the sources; how much this definition is followed and how much attention is paid to this principle can be discussed. This Article has two main chapters. The first one deals with Mu'tazila and the second one examines Ash'ari theology. The article gives a brief information about the theologians of both sects with the importance and content of the works are mentioned in the article.

Keywords: Kālām, Mu'tazila, Qādī Abduljabār, Ash'ariya, Jāhiz, Ibn Fūrak.

مدخل:

يعرف علم الكلام على أنه العلم الذي يدافع عن أصول الدين أو الإسلام بالأدلة العقلية، وقد يمكن القول بأنه بدأ بهذه الطريقة مع المعتزلة في القرنين الثاني والثالث، حيث استعملت المعتزلة الأدلة العقلية والمنطقية ضد غير المؤمنين بالدين الإسلام من النصارى واليهود والثنوية وغيرهم، وهنا رغم أن المصادر التي تدل على ذلك من حيث الكم قليلة؛ فمعظم مصادر علم الكلام هي في ذاتها دفاع عن الطائفة الدينية أكثر من كونها

دفاعا عن الدين، إلا أن هذا لا يمنع من أن كون أن هدف علم الكلام في نشأته هو ذاته، أضف إلى ذلك أن آثارًا كثيرة وردت عن متكلمين خاصة أمثال المعتزلة توضح مناظرتهم مع غير المؤمنين من النصارى واليهود والثنوية.[١]

وأيا ما كان الأمر فإنه كما سبق الإشارة قد تغير وخرج عن هدفه -إن سلِّم بأن الهدف من إنشاء علم الكلام هو الدفاع عن العقيدة الإسلامية- وأصبح علم الكلام هو كم مشترك بين الطوائف الإسلامية؛ يختلف باختلاف هذه الطائفة واختلاف رجالاتها ووآرائهم، لكن هذا الكم يدور على مباحث الألوهية وما يتبعها من فروع ومباحث النبوة والكرامة وغيرها.

وهذه المباحث تنازعتها الفرق الإسلامية قاطبة، واختلفت الآراء فيها اختلافا شديدا، ولأن أمر العقيدة واسمها أشد حسما وأكثر تخويفا لمن يفكر في ترك مسألة منها أدخلت كل فرقة ما تتميز به على الفرق الأخرى في العقيدة، كالإمام الطحاوي مثلا حينما فعل في مختصره المسمى بالعقيدة الطحاوية فأدخل مسألة المسح على الخفين عنادا في الرافضة أو الشيعة الإمامية.[٢]

مما سبق يتبين لنا أن المصادر الكلامية ليست واحدة في ذاتها، وإنما تختلف باختلاف الطائفة الكلامية؛ لذا فحينما يطلق القول بمصادر علم الكلام فإنما يطلق على سبيل التجوّز ليس أكثر، وإنما تدقيق القول فيه هو أن البحث سيذكر قدر الإمكان مصادر الكلام عند كل طائفة من الطوائف الكلامية، وإمعانا في إيضاح المفهوم في ذلك سيذكر البحث الكتب التي لدى كل طائفة دافعت به عن عقيدتها أو ما اعتبرته من عقيدتها تنافح

١ ابن النديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب، الفهرست، تحقيق رضا تجدد ، الطبعة الثانية، (بيروت: دار المعرفة، ٧٩٩١)، ٣٠٢.

٢ الطحاوي، العقيدة الطحاوية، الطبعة الأولى، (بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٥)، ٢٥.

به عنها، أو دخل تحت طائل التعريف بالعقيدة وأبحاثها، هذا مع التجوّز مرة أخرى في مصطلحات أمثال العقيدة والكلام والتوحيد وغيرها، واعتبار أن الاختلاف بين هذه المصطلحات هو اختلاف لفظي على شيء واحد ومفهوم بعينه.

ملاحظة أخرى يلزم التنويه لها وهي التنبه لما يأتي في كتب الكلام التابعة لطائفة معينة، فيما قد نصطلح عليه ب"رؤية المخالف"، فرؤية المخالف في كثير من الأحيان ينالها البعض من التشويه أو الكثير من التشويه، وضبط ذلك راجع إلى شيئين علم ذلك المخالف وإنصافه، وإطلاق هذا المصطلح ليس نابعًا عن انحياز وإنما هو اعتراف بالواقع التاريخي ليس أكثر، فكتب العقيدة والكلام في كثير من الأحيان كما أسلفنا إنما هي نابعة عن منطق دفاعي أو هجومي، وفي أحيان أخرى تكون تقريرًا للمذهب والعقيدة، والقصد هنا أن يكون باحث علم الكلام بشكل خاص وأي علم بشكل عام من الدراسات العربية، لابد أن يقف قدر الإمكان على طاولة الانصاف والموضوعية قدر الإمكان، وأن يضع كل الآراء المتعلقة بنقطة البحث على هذه الطاولة، حتى يصل إلى نتيجة سليمة لبحثه، فهنا خطأ يقع فيه باحثون وهو أنه يعتمد نقل رأي معين أو مذهب معين من مخالف هذا المذهب، وهذا الخطأ ليس هينا، فإنه يضرب المنهجية العلمية في أصلها، وقد يُضرب مثالا على ذلك نقل بعض الباحثين عن البغدادي في الفرق بين الفرق مثلا آراءه في المعتزلة أو في غيرهم، والمعروف عن أبي منصور البغدادي أشعريته الشديدة، مما سيأتي بيانه في البحث.

مما يجدر الإشارة به أيضا أن الحديث السابق بتمامه ينطبق على المصادر القديمة، أما عند الحديث عن المصادر الحديثة فإن هذه الرؤية أصبحت أخفّ نسبيًا عما مضى، لا سيما إذا خطَّ الباحث لنفسه خطًّا أكاديميًّا عادلا لمعالجة نقطة البحث.

١. المعتزلة:

هناك عدة مبررات تدعونا بشدة أن نضع فرقة المعتزلة في صدر البحث عن مصادر عند الكلام، بالطبع لا نستطيع أن نجزم بأن المعتزلة هي أول فرقة كلامية خرجت في التاريخ الإسلامي، فالمصادر تخبرنا بأن الخلاف الكلامي قد نشأ في القرن الأول في فترة مبكرة من التاريخ الإسلامي، وقد أرجع أبو الحسن الأشعري أول اختلاف إلى عصر النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته مباشرة، فقد اختلف الناس فيمن سيتولّى الأمر بعده، ثم أردف بناءً على ذلك بحثي الخوارج والتشيّع وفرقهما وعرض اختلافاتهما[٣] بينما جعل النديم في مقدمة كلامه عن الكلام والكلاميين المعتزلة والمرجئة في مقدمة كلامه عليهم، وصدّر الكلام بالمعتزلة وطبقاتهم[٤]، وهو الأولى في البحث الكلامي، فأبحاث علم الكلام قد نشأت في أحضان المعتزلة، ونشأ على غرار ذلك فرق كثيرة منها الأشاعرة والماتريدية على سبيل المثال، أما الشيعة فإنهم قد اهتمّوا ببحث الإمامة باعتباره المسألة الأم بالنسبة لهم، على النقيض من ذلك فإن الفريق السنّي قد اعتبر مسألة الإمامة مسألة فرعية ليست من أصل الدين، لذا فلن نجد نفس الاهتمام عندهم مثل التشيع، لكن بقية أبحاث الكلام من كلام على الله والنبوة وأشباه ذلك فسنجد أن المعتزلة لهم قصب السبق في ذلك، هذا بالطبع فيما وصلنا من مصادر في الوقت الحالي.

غير ما سبق فإن هناك مبررات أخرى تدعونا لتقديم المعتزلة؛ منها ما يلي؛

٣ أبو الحسن الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق هلموت ريتر، الطبعة الثالثة، (مدينة فيسبادن (ألمانيا): دار فرانز شتايز) ، ١٩٢٩، ٦.

٤ ابن النديم، الفهرست،٢٠٩ .

– إن المسائل التي تكلم عليها المعتزلة هي التي نسج على منوالها كثير من الطوائف الكلامية، بل أيضا تأثروا بها أيضا كالأشاعرة والمعتزلة وغيرهما، كقضية خلق القرآن وخلق أفعال العباد ومسألة الأسماء والصفات ونحو ذلك.

– إن فرقة كالمعتزلة حكمت في التاريخ الإسلامي ما يقارب من ٦٠ عامًا وسعت إلى نشر مذهبها بالقوة في بعض الأمر وبالمناظرات والمناقشات في البعض الآخر لجديرة بالدراسة والاهتمام بها، والكشف عن أصول ما تدعو إليه، وإعادة النظر في ذلك بعقل وفكر جديد.

للأسباب السابقة وغيرها ينبغي تقديم المعتزلة وتقديم دراستها على أي فرقة أخرى إذا أراد الدارس فهم علم الكلام وفهم مسائله وفهم أصولها، لكن ثمة صعوبات سوف تلقى الدارس لذلك أول هذه الصعوبات هي قلة المصادر الكلامية للمعتزلة التي وصلت إلينا، وذلك أنه بعد حكم المعتزلة جاء دور أهل السنة أو الأشاعرة وشاع الأمر في كل البلاد بأن المعتزلة بدعة وهوى فلا ينبغي قراءة كتبهم بل واجب تحريق كتبهم، وقد لخص أحمد محمود صبحي أفول نجم المعتزلة في العوامل التالية:

١– معاداة الدولة لهم منذ عهد المتوكل باستثناء فترات لقوا فيها رعاية بني بويه.

٢– خطأ المعتزلة في استعدائهم الدولة على خصومهم بصدد مشكلة ”خلق القرآن“، مما سبب ردة فعل عنيفة تجاههم.

٣– الاستعلاء الفكري لدى المعتزلة، فما كانوا ليأبهوا برضى العامة ولا سخطهم فيما يعلنون وما يعتنقون؛ فلا شفاعة للنبي عن الكبائر دون توبة، ولا ينفع الميت بعد موته دعاء الأهل ولا استغفار الأحباب ونحو ذلك من آراء كلها تصادم وجدان العامة وعواطفهم.

ومنها أن الناس نقموا على القاضي عبد الجبار أنه قال في حق الصاحب ابن عباد عند موته وهو في نظر الناس ولي نعمته: أنا لا أترحم عليه لأنه لم يظهر توبته، يقول الكتبي معلقا: وطعن الناس عليه بذلك ونعتوه مع كثر إحسان الصاحب عليه، ولا يشفع للقاضي عبد الجبار ت. ١٠٢٥/٤١٥ عند العامة أن يكون القاضي قد آثر نصرة مبدئه في خلود فاعل الكبيرة في النار على طلب المغفرة للمحسن إليه مع علمه بمجونه ومجالس لهوه ومشاركته في اغتصار الأموال ومصادرة الأملاك".

ثم يقول أحمد صبحي"والواقع أنه ما كان يمكن لعقول العامة أن تستسيغ آراء المعتزلة بخلاف ما كان من معتقدات الحنابلة وآراء الأشاعرة، وربما أخطأ المعتزلة خطأ بالغا في أن لا يتلمسوا أسباب تبسيط أصولهم للعامة فضلا عن الاستعلاء الفكري عليهم".[٥]

يتبين مما سبق مدى أفول فرقة المعتزلة ومع هذا الأفول ذهبت كتب المعتزلة ومصادرها بالرغم من كثرتها كما يشير المؤرخون.[٦] لكن تلقف بعض الفرق الإسلامية وبخاصة فرقة الزيدية مذهب المعتزلة الكلامي، والاهتمام بكتبهم بالشرح والتلخيص والحوشي وغير ذلك، كل هذا جعل لنا من الزيدية جسرا وصل إلينا عليه القلة الباقية من كتبهم، ورغم ذلك إلا أن سيطرة المذاهب الأشعري والماتريدي والحنبلي أيضا على معظم البقاع الإسلامية، كانت سببا في تأخر نشر هذه الكتب حتى العصر الحديث بل ضياع الكثير منها، حتى بدأت في مصر مع مجيء طه حسين وتعينه كوزير لوزارة المعارف فبدأ بإرسال البعثات لليمن حيث اهتموا بالنظر إلى المخطوطات وخرجت عدة مصادر جيدة أكبرها وأهمها.

٥ أحمد محمود صبحي، في علم الكلام، الطبعة الثالثة، (بيروت: طبعة دار النهضة العربية)، ٥٠٤١-٥٨٩١م، ٠٥٣،٩٤٣.

٦ ابن النديم، الفهرست، ابتداء من ٣٠٢.

١,١. القدرية الأوائل:

ثمة إشارات وردت لنا من خلال المصادر أن الكلام في القدر والذي تولّد عنه إحدى ركائز الفكر الاعتزالي فيما بعد –مسألة الجبر والاختيار– نشأ في عصر الصحابة، وثمة نقاش أيضًا نشأ بين الباحثين في الدرس الكلامي حول هؤلاء الثلة من الرجال، فالسؤال الذي نوقش هنا هو: هل هذه الثلة التي ظهرت في هذا الوقت المبكِّر كان الباعث لها سياسيًّا؟ أم أن الأمر لم يعدُ كونه خلافًا دينيا نشأ وتطوّر فيما بعد والتحم بالسياسية، وخروجًا من هذه الجدلية لأنها ليست من اهتماماتنا هنا، سنلقي الضوء على المؤلفات التي أشير إليها لهؤلاء الرجال في المصادر المختلفة.

وحينما نذكر المعتزلة يأتي على الأذهان ذكر واصل بن عطاء ١٣١/٧٤٨ لكن قبل واصل هذا توجد رجالات نُسِبوا بشكل ما إلى المعتزلة مثل معبد الجهني المتوفى ٦٩٩/٨٠ وغيلان الدمشقي المتوفى ٧٢٤/١٠٦ ثم واصل بن عطاء ٧٤٨/١٣١ وعمرو بن عبيد المتوفى ٧٦١/١٤٤ ، وقد أشار المؤرخون بأن معبدًا كان أول من تكلّم في القدر، كابن قتيبة الدِّينوري ٢٧٦/ ٨٨٩ الذي قال في ترجمته لغَيلان الدِّمشقي: ''لم يتكلم أحد في القدر قبله ودعا إليه إلا معبد الجهنيّ''[٧]، وروى في موضع آخر ما يعطينا إشارة بأن اعتقاد معبدٍ هذا كان ينطوي على معنىً سياسيّ، حيث جاء إلى الحسن البصري١١٠/ ٧٢٨ وقال له: يا أبا سعيد، إن هؤلاء الملوك، يسفكون دماء المسلمين، ويأخذون الأموال، ويفعلون، ويفعلون، ويقولون: إنما تجرى أعمالنا على قدر الله. فقال: كذب أعداء الله''، وقد صنَّف ابن قتيبة الطبقة الأولى مع معبد الجهني آخرين.

٧ ابن قتيبة، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، الطبعة الأولى، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ١٩٩٢م، ٤٨٤.

١,٢. ضرار بن عمرو الغطفاني:

ضرار بن عمرو من رجالات المعتزلة الأول، وليس لدينا معلومات كثيرة عن حياته، فوفاته تقريبًا كانت في رأس القرن الثالث الهجري ٢٠٠، أما أهمّيته بالنسبة لنا تكمن في شيئين؛ الأول أنه انفرد بآراء عن المعتزلة حتى انتسب له جماعة سُمِّيت بالضِّراريّة، الثاني هو وصول كتاب مهم إلينا هو كتاب التحريش، الذي حققه حسين خانصو ومحمد كسكين[٨]، ومضمون الكتاب وهدف ضرار منه هو بيان ما وقع من الاختلاف بين الأمة؛ فقد تقلّد فيه أسلوب الراوي على سبيل الاعتراض، ووضَّح أسباب الاختلاف هذا التي من بينها الروايات المنتشرة يمينًا ويسارًا في كل مكان، والطمع في السلطة والرياسة من قبل الفقهاء ونحو ذلك من الآفات النفسية.[٩]

١,٣. الجاحظ:

اسمه الكامل هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكِناني البصري ٢٥٥هـ/٨٣٩ [١٠]وهو من العلامات المعروفة في تاريخ الأدب العربي والبيان خاصة، فلم يشتهر منحاه الاعتزالي مثلما اشتهر منحاه الأدبي ومشاراكاته القوية في اللغة بأنواعها؛ فمعظم مؤلفاته التي وصلتنا في هذه المجالات، ككتاب البيان والتبيين وكتاب الحيوان وكتاب أخبار البخلاء وغيرها.

٨ ضرار بن عمرو، كتاب التحريش، تحقيق حسين خانصو ومحمد كسكين، الطبعة الأولى، (بيروت: دار ابن حزم)، ٢٠١٤.

٩ رامي محمود، "قراءة في كتاب التحريش لضرار بن عمرو الغطفاني ٢٠٠هـ- ٨١٥م". *Journal of Istanbul University Faculty of Theology*, ٢٧, ٣٥ (٢٠١٦): ٢٨١ – ٢٩٢./

١٠ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، تحقيق سوسنّه ديفلد، فلزر، (بيروت: دار المنتظر، دون تاريخ)، ٦٧.

أما فكره الكلامي وانتمائه الاعتزالي فقد وصلتنا أخبار ذلك في الكتب التي تحدثت عنه، وكذلك في نُتَفٍ من كتبِه، وقد أشار القاضي عبد الجبار المعتزلي إلى أن الجاحظ قد كانت له فرقة معتزلية خاصة به، وأطلق عليها فرقة الجاحظية، وتبعه في ذلك الشَّهرَستاني في كتابه الملل والنحل، فجعل فرقة الجاحظية فرقة مستقلة بذاتها، وذكر في كتابه بعض الآراء التي اشتُهر بها الجاحظ وفرقته الجاحظية[١١]، والجاحظ كغيره من أوائل المعتزلة الذين تفردوا بآراء عن جمهور المعتزلة فتبعهم في ذلك فرقة، فنشأ على إثر ذلك فرقة مستقلة، سُمِّيت بهذا الاسم، وقد ذكر الشهرستاني ما يقرب من ١٥ فرقة منسوبة إلى المعتزلة، وكلها منسوبة لأسماء رجال الاعتزال المشهورين[١٢]، ومن ضمن كتب الجاحظ كتاب الأخبار الذي يبين فيه رأي المعتزلة بالنسبة للسنة وموقفهم من أهل الحديث، وقد نشر فان إس جزءً منه مهمًّا يعكس لك رأيا اعتزاليا في الحديث وفي روايته.[١٣]

١,٤. الخيَّاط:

أبو الحسين عبدالرّحيم بن محمّد المعروف بالخيّاط المتوفى ٣١١ هجرية[١٤]، وهو أحد معتزلة بغداد المشهورين، وله كتاب الانتصار في الرد على ابن الراوندي ، والكتاب يعد من الكتب الهامة لمعرفة آراء المعتزلة، وقد جاء الكتاب في صورة نقص لكتاب فضيحة المعتزلة لابن الروانـدي الذي كان معتزليا ثم تشيع ثم تزندق على حد قول الخياط -وهذا يعطينا

١١ الشهرستاني، الملل والنحل (القاهرة: مؤسسة البابي الحلبي، دون تاريخ)، ٧٥/١.

١٢ انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ٤٦/١-٧٨.

13 Josef van Ess, "Ein unbekanntes Fragment des Nezzām", *Kleine Schriften by Josef van Ess*, ed. Hinrich Biesterfeldt, (Leiden/Boston: Brill, 2018) 1:170; Josef van Ess, *Das Kitāb an-Nakt des Nazzām un Seine Rezption im Kitāb al-Futya de Gāhiz, Eine Sammlung der Fragment mit Übersetzung und Kommentar*, Göttingen, Vandenhoeck&Ruprecht, 1972, 20.

١٤ ابن المرتضي، طبقات المعتزلة، ٨٥.

بعضًا من المعلومات القليلة عن حياة ابن الريوندي- ثم رأى أن مذهب المعتزلة مليئا بالمتناقضات والمعائب مما يخالف الدين ويشين أهل الاعتزال فألف كتابه هذا، وقد ذكر الخياط في كتابه هذا لابن الريوندي[١٥] غير هذا الكتاب كتبا أخرى منها كتاب الزمردة، وطريقة الخياط في الكتاب هي عرض فقرات من أقوال ابن الريوندي في كتابه ثم التعرض لها بالنقد والتحليل ومحاولة تبرئة ساحة الاعتزال من التناقضات وغيرها، حيث يقول: ''أما جملة قول المعتزلة الذي يشتمل على جماعتها فليس يمكنك عيبه ولا الطعن فيه ما كنت مظهرا لدين الإسلام، لأن الأمة بأسرها تصدق المعتزلة في أصولها التي تعتقدها وتدين بها''[١٦]، ثم يعرض إلى الآراء التي عابها ابن الراوندي عليها وينقدها واحدة تلو الأخرى سواء من اتّهم بها فيُدافِع عنه أو يفصِّل قوله و هو في ذلك ينقل عن جملة من أكابر المعتزلة أمثال أبي الهذيل والنظام ومعمر وعلي الأسواري والجاحظ وثمامة بن الأشرس وأبي عيسى المردار وغيرهم، كذلك ينقل آراءهم ويفصلها، فالكتاب يحمل قيمة كبيرة مما يحويه من جملة من آراء الاعتزال، كذلك قيمته أيضا في أنه نقل نصوصا من كتاب ابن الراوندي الذي لم يصل إلى أيدينا.

١,٥. البلخي:

أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد البلخي، أحد معتزلة بغداد، وهو متوفى سنة ٩٣١/٣١٩، وكتابه اسم كتاب الأخبار ومعرفة الرجال [١٧]

١٥ هو أبو الحسين أحمد بن يحيى بن محمد بن إسحاق الريوندي اختلف في سنة ولادته ووفاته، وقد جمع الدكتور عبد الأمير الأعسم النصوص المتعلقة به من كتب التاريخ للتعرف على شخصيته، انظر: عبد الأمير الأعسم، كتابه تاريخ ابن الريوندي الملحد نصوص ووثائق من المصادر العربية خلال ألف عام، الطبعة الأولى، (بيروت: منشورات دار الآفاق)، ٥٧٩١.

١٦ الخياط، كتاب الانتصار، والرد على ابن الروندي الملحد، دون معلومات للنشر، ١.

١٧ انظر: البلخي،كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال، (بيروت: طبعة دار الكتب العلمية)، تحقيق أبي عمرو الحسيني بن عمرو بن عبد الرحيم، دون تاريخ، ٧١.

، وهذا الكتاب تكمن أهميته في أنه يوضح نظرة المعتزلة للمحدثين ولأهل الحديث وللأخبار بشكل عام، كما وضح شروط قبول الخبر عند المعتزلة في مقدمة الكتاب، وقد حقق على نسخة واحدة من مخطوطة باليمن، وقد حقق حسين خانصو مع آخرين كتابه المقالات ومعه عيون المسائل والجوابات[١٨]، وهذا له من الأهمية بمكان، فالكتاب مليء بالأبحاث الكلامية والكلام على الفرق الإسلامية الأخرى، ما يعطينا رؤية شاملة لرجل من رؤوس أهل الاعتزال.[١٩]

١,٦. القاضي عبد الجبَّار:

يعتبر القاضي عبد الجبَّار أبو الحسن بن أحمد ٤١٥/١٠٢٤ أحد المحطَّات المهمة في تاريخ المعتزلة، وقد قال الحاكم عنه: "وليس تحضرني عبارة تحيط بقدر محله في العلم والفضل فإنه الذي فتق علم الكلام ونشر بروده ووضع فيه الكتب الجليلة التي بلغت المشرق والمغرب، وضمّنها من دقيق الكلام وجليله ما لم يتفق لأحد مثله"[٢٠]، حيث لا يستطيع أي باحث في علم الكلام عامة وفي المعتزلة خاصة أن يستغني عن موسوعة القاضي عبد الجبَّار الوافية الشاملة المسمّاة بالمغني في أبواب العدل والتوحيد، وكتبه الأخرى فمن أراد أن يعرف اعتقاد المعتزلة وأصولهم الخمسة فلابد له من الاطلاع على شرح الأصول الخمسة له[٢١]، وغيرها من الكتب المنشورة المتداولة بين أيدي الناس اليوم.

١٨ البلخي، كتاب الأخبار ومعرفة الرجال، الطبعة الأولى، (عمان: دار الفتح)، ١٤٣٩ هـ.

١٩ البلخي، المقالات، ٦٢٣.

٢٠ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ١١٢.

٢١ القاضي عبد الجبار، شرح الأصول الخمسة، تحقيق عبد الكريم عثمان، الطبعة الثالثة (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٦).

٢. الأشاعرة:

نسبت هذه الطريقة إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، وهو علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق، وقد نسب إلى الأشعري لأنه من نسب أبي موسى الأشعري الصحابي المشهور، ومما ينقل عنه أنه مكث في الاعتزال أربعين سنة وتتلمذ لأبي علي الجبائي أحد أئمة الاعتزال، ثم في يوم صعد منبر المسجد، ثم خلع جُبَّته وقال قد خلعت الاعتزال كما خلعت جبتي هذه، وأخذ يرد على المعتزلة. (٢٢)

ورغم أن المذهب الأشعري يعتبر أصله ومؤسسه أبو الحسن الأشعري إلا أنه لم يصل إلينا مؤلف واحد لأبي الحسن يوضح فيه العقيدة الأشعرية، وكل ما وصلنا من مؤلفات أبي الحسن الأشعري هو ست كتبٍ، وهم كالتالي:

١- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين:

وهو يعتبر أهم كتاب في بيان الفرق الإسلامية وآراء المتكلمين من سائر الفرق صغرت كانت أو كبرت، وسواء أكان هؤلاء الرجال من المشهورين أو من المغمورين، فقد نقل الأشعري آراءهم بأمانة ودقة نادرة، لذا يعد الكتاب في فترته من أهم كتب البيبلوجرافية للفرق الإسلامية في هذا العصر.

وقد بدأ بقسمة المسلمين إلى عشرة أصناف وهم الشيع والخوارج والمرجئة والمعتزلة والجهمية والضرارية والحسينية والبكرية والعامة

٢٢ انظر: ابن عساكر، تبيين كذب المفتري ٧٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٥٨/٥١. يذكر عبد الرحمن بدوي أن أقدم من الروايات التي وردت في اعتزال أبي الحسن هي ما ورد في الفهرست للنديم، وقد جمع بدوي ما ورد من مناظرات للجبائي في كتب الأشاعرة والتي تدل على انتقاده للمذهب الاعتزالي، انظرها: عبد الرحمن بدوي، مذاهب الإسلاميين (بيروت: طبعة دار العلم للملايين، ١٩٧٩)، ٢٩٤.

وأصحاب الحديث، ثم قسم آخر في الكتاب يتناول فيه مسائل في دقيق الكلام وآراء مختلف الفرق فيه، وهكذا.

وأفضل طبعات الكتاب طبعة هلموت ريتر في استانبول سنة ١٩٢٩-١٩٣٠، وأعادت طبعته جمعية المستشرقين الألمان حديثا.

١- رسالة الحث على البحث أو استحسان الخوض في علم الكلام:

وقد طُبِعت هذه الرسالة عدة طبعاتٍ أجودها تحقيق ريتشارد فرانك الذي رجّح بأن اسمها ''كتاب الحث على البحث''، وهي رسالة هامة في بيان موقف الأشعري من علم الكلام واستحسان البحث في أصول الدين والردّ على الطاعنين في ذلك.[٢٣]

٣ - اللمع في بيان البدع:

وقد نشر هذه الرسالة الأب مكارثي في بيروت ١٩٥٣ ثم أعاد نشرها حمود غرابة في القاهرة سنة ١٩٥٥.

٤- الإبانة عن أصول الديانة:

وهي رسالة هامة في بيان ما كان يعتقده الأشعري في آخر حياته، وقد ثارت حول هذه الرسالة شكوك كثيرة لقربه من المنهج الحنبلي، وقد ناقشت فوقية حسن هذه الشكوك في تحقيقها للكتاب.[٢٤]

23 Richard M. Frank, *Early Islamic Theology: The Mu'tazilites and al-Ash'arī. Texts and Studies on the Development and History of Kalām*, ed. Dimitri Gutas, Variorum Collected Studies Series. (Burlington V.T and Aldershot: Ashgate, 2008), 135.

٢٤ أبو الحسن الأشعري، الإبانة عن أصول الديانة، تحقيق فوقية حسين محمود، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الأنصار، ٧٧٩١)، ٤٧.

٥- رسالة إلى أهل الثغر.

وقد طبعت عدة طبعات وقد أثير حول هذه الرسالة شكوك أيضا لإثبات الأشعري الصفات إثباتا قريبا من الحنابلة، والرسالة هامة في موضعها وكشف التطور الفكري لفكر أبي الحسن.[٢٥]

٦- مسألة الإيمان:

وهي ثلاثة أوراق في مسألة الإيمان، وأن الإيمان غير مخلوق.[٢٦]

٢,١. ابن فورك:

تكمن أهمية ابن فورك في أنه يُعدُّ أحد المصادر الأساسية للعقيدة الأشعرية، فكما سبق الذكر فإن كتب أبي الحسن الأشعري نفسه ليست كافية في تصدير صورة للمذهب الأشعرية بسماته المستقرة عليه الآن أو حتى المعروفة في القرون الخامسة والسادسة الهجرية؛ لذا يأتي الدور هنا على ابن فورك المتوفَّى ٤٠٦ه وكتابه المهم المسمّى ''مُجرَّد مقالات الأشعري''، والكتاب عمَد فيه إلى جمع مقالات الأشعري وقد نشره دانيال جيماريه في بيروت ١٩٧٦[٢٧]، وقد قال ابن فورك في مقدمته: ''فقد وقفت على ما سألتم أسعدكم الله بطاعته من شدة حاجتكم إلى الوقوف على أصول مذاهب شيخنا أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري - رضي الله عنه وما تبنى عليه أدلته وحججه على المخالفين، وأن أجمع لكم منها متفرقها في كتبه

٢٥ انظر: محمد عُزَير شمس، ''بحث تراث الإمام الأشعري بين المطبوع والمخطوط''، الإمام أبو الحسن الأشعرية إمام أهل السنة والجماعة، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار القدس العربي، ٤١٠٢)، ٠٧٢.

٢٦ مخطوط شستربيتي، برقم ٤٦٨٣/٥.

٢٧ وطبع مرة أخرى ، الطبعة الأولى (بيروت: دار المشرق، ٧٨٩١).

ما يوجد منها منصوصا له، ومالا يوجد منصوصا له أجبنا فيه على حسب مايليق بأصوله وقواعده، وأعرفكم مع ذلك ما اختلف قوله فيه في كتبه، وما قطع به منهما، ومالم يقطع بأحدهما، ورأينا أن أحدهما أولي بمذهبه وأليق بأصوله فنبهنا عليه''[٢٨]، والكتاب يتضمّن أبحاثًا كثيرةً من أبحاث علم الكلام مثل الحقيقة والمجاز، والأسماء والصفات، وحدوث العالم، ومسألة الكلام، والإرادة ورؤية الله وخلق أفعال العباد وغير ذلك.[٢٩]

٢,٢. أبو بكر الباقلاني:

وهو أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد القاضي المعروف بابن الباقلاني، المتوفى سنة ٤٠٣ هجرية وله كتاب تمهيد الأوائل وتلخيض الدلائل وقد طبع أولا في مصر على يد الأستاذين محمود محمد الخضيري و محمد عبد الهادي أبو ريدة سنة ١٩٤٧ م، ثم طبع في المكتبة الشرقية بيروت سنة ١٩٥٧، تحقيق الأب ريتشارد يوسف مكارثي مستدركا عليهم جزءا كبيرا فاتهما لاعتمادهما على نسخة واحدة من مخطوطات الكتاب، فاستدرك الأب مكارثي ما فاتهما من هذا وغيره. (٣٠)

وهذه إحدى المحطَّات المهمة في تاريخ الفكر الأشعري، فالباقلاني هو الذي وضع بناء العقيدة الأشعرية وجعل لها نظامًا مؤسسا على الطريقة الجدلية؛ لهذا عدَّه ابن تيمية أفضل المتكلِّمين المنتسبين لأبي الحسن الأشعري.[٣١]

٢٨ المرجع السابق، ٩; وانظر: عمَّار الطالبي، ''نظرات في كتاب مجرد مقالات أبي الحسن الأشعري''، أعمال مؤتمر أبو الحسن الأشعري إمام أهل السنة والجماعة، ٣٥٣.

٢٩ ابن فورك، مرجع سابق، ص ١٨٣.

٣٠ انظر: مقدمة الأب مكارثي لتحقيق التمهيد، ٩١- ٠٢.

٣١ صبحي، علم الكلام، ٠٩/٢.

٢,٣. عبد القاهر البغدادي:

أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، المتوفى سنة ١٠٣٧/٤٢٩، لم يذكر أحد من المؤرخين تاريخ ولادته، وإنما يذكر أنه ورد نيسابور مع أبيه أبي عبد الله طاهر، وكان ذا مال وثروة ومرءة، وأنفق على أهل العلم والحديث حتى افتقر. [٣٢]

وقد أدَّى عبد القاهر البغدادي دورين متكاملين في المذهب الأشعري، أحدهما سلبي والآخر إيجابي، فالدور السلبي "تلك الصورة المشوهة التي انطبعت في أذهان أهل السنة منذ القرن الخامس الهجري إلى عهد قريب وربما إلى يومنا هذا عن المعتزلة، وتلاشى تماما من أذهان الناس دور المعتزلة في الدفاع الفكري عن الإسلام ومحاربته الزنادقة." [٣٣]

ويرى أحمد صبحي أن الدور الإيجابي الذي أداه عبد القاهر البغدادي هو أنه صاغ آراء الأشاعرة لا على أنها مجرد فكر لفرقة من فرق المتكلمين وإنما على أنها عقيدة لجمهور أهل السنة من المسلمين،، لكن في حقيقة الأمر ما يراه صبحي هنا دورًا إيجابيا هو من الممكن اعتباره دورا سلبيا أيضا، لأنه كان سببا في فتح طريق كبير من الجمود وسيطرة العقيدة الوحدة على جماعة المسلمين، واعتبار معتنقيها من الطائفة الناجية التي ستدخل الجنة واعتبار مخالفيها من الطائفة الهالكة التي ستدخل النار، أيضا دخول كثير من فروع العقيدة التي ليست من أصل الدين تحت مسمى عقيدة أهل السنة أدى إلى جمود هذه العقيدة وتعصب كبير بين المسلمين، والتناحر بينهم وبين بعض.

٣٢ صبحي، علم الكلام، ٢/٠٩.

٣٣ صبحي، علم الكلام، ٢/٥١١.

إن هذا عينه ما فعل البغدادي في كتابه الشهير ''الفرق بين الفرق'' حيث يقول في مقدمة الكتاب معتبره عمدة له في شرحه وبيانه للآراء الفرق الإسلامية: ''سألتم أسعدكم الله بمطلوبكم، شرح معنى الخبر المأثور عن النبي صلى الله في افتراق الأمة ثلاثا وسبعين فرقا منها واحدة ناجية، تصير إلى جنة عالية، وبواقيها عادية تصير إلى الهاوية والنار الحامية، وطلبتم الفرق بي الفرقة الناجية التي لا يزل بها القدم ولا يزول عنها النعم، وبين فرق الضلال الذين يرون ظلام الظلم نورا، واعتقاد الحق ثبورا، وسيصلون سعيرا، ولا يجدون من دون الله نصيرا، فرأيت إسعافكم بمطلوبكم من الواجب في إبانة الدين القديم والصراط المستقيم، وتمييزها من الأهواء المنكوسة، والآراء المعكوسة ليهلك من هلك عن بينة، ويحيا من يحيا عن بينة ''.[٣٤]

هكذا بلهجة شديدة اعتبر البغدادي كل الفرق المخالفة للأشاعرة ليسوا من أهل السنة الفرقة الناجية فهم من أهل النار، ولا شك أن البغدادي يتحمَّل مسؤولية كبيرة في الجمود الذي طغى على المذهب الأشعري، وفي السيطرة الفكرية المتعصبة لأصحاب المذهب، لكن كتابه من ناحية أخرى مهم في استكمال تأريخ التطوّر للمذهب الأشعري، وقد قسم كتابه الفرق بين الفرق خمسة أبواب.[٣٥]

- كتاب أصول الدين:

الكتاب الثاني هو في بيان أصول الدين أو العقيدة كما هو واضح من عنوانه، والكتاب طبع في تركيا باستانبول سنة ١٩٢٨م- ١٣٤٦ هجرية في

٣٤ البغدادي، الفرق بين الفرق، تحقيق محمد عثمان الخشت (القاهرة: مكتبة ابن سينا، دون تاريخ)، ١٢- ٠٢.

٣٥ البغدادي، الفرق بين الفرق، ١٢.

مطبعة الدولة، ثم طبع بتحقيق أحمد شمس الدين سنة ٢٠٠٢م- ١٤٢٣هـ، وفي هذا الكتاب أسلوب عبد القاهر مختلف عن أسلوبه في كتاب الفرق بين الفرق فقد كان هنا أكثر هدوءا وعمقا في سرده لعقيدة الأشاعرة كذلك اعتنى بذكر الآراء المختلفة من الفرق الإسلامية وحتى الفلاسفة.[٣٦]

وقد كان غرضه من هذا الكتاب هو بيان عقيدة الأشاعرة؛ لذا اعتنى اعتناء جيدا بسرد آراء الأشاعرة ملخصةً واضحةً يصدر بها المسألة التي يذكرها ثم بعد ذلك يتعرض لمن خالفه في هذه المسألة ويدخل معهم نقاشا مثبتا في الأخير رأي ''الأصحاب''، الذي يعني بهم الأشاعرة فمثلا يقول: ''قال أصحابنا إن العقول تدل على حدوث العالم وتوحيد صانعه وقدمه وصفاته الأزلية وعلى جواز إرساله الرسل إلى عباده وعلى جواز تكليفه عباده ماشاء''.[٣٧] ثم ذكر من يؤيد هذا المذهب من مالك والشافعي والأوزاعي والثوري وأحمد بن حنبل وداود وأهل الظاهر والضرارية، ثم عرض بعد ذلك آراء الفرق المختلفة من الإسلامية كالمعتزلة ورجالاتها وغيرها كالبراهمة مثلا. [٣٨]

وفي رأي عبد الرحمن بدوي فإن عبد القاهر البغدادي كان عارضا لآراء الأشاعرة أكثر منها مفكرًا أصيلا ذا آراء انفرد بها أو براهين جديدة ساقها. [٣٩] ، لكنه في حقيقة الأمر يعتبر من الكتب الشاملة الواضحة لعقيدة الأشاعرة ولنقل آراء جماعة من أصحابها قد لا نجدها في مرجع آخر بشكل محكم وواضح.

٣٦ البغدادي، أصول الدين، ٣.
٣٧ البغدادي، أصول الدين، ٤٢.
٣٨ البغدادي، أصول الدين، ٥٢.
٣٩ عبد الرحمن بدوي، مذاهب الإسلاميين، ٤٧٦.

٢,٤. إمام الحرمين الجويني:

هو أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني ثم النيسابوري، ضياء الدين الشافعي، ولد سنة ٤١٩ /١٠٢٨ [٤٠]يعتبر الإمام الجويني من أهم المحطات في تاريخ الفكر الأشعري، الجويني هو عالم بارع في الفقه وأصول الفقه وأصول الدين، حيث صنف في كل هذه الفنون كتبا صارت فيما بعد مصدرا في فنون شتى ومختلفة، فقد ألف في أصول الفقه كتابه البرهان في أصول الفقه[٤١]، وألف في الفقه الشافعي كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب وقد طبع في عشرين مجلدا[٤٢]، أما في الكلام فقد ألف عدة مؤلفات منها الشامل في أصول الدين وغيره.

- الشامل في أصول الدين:

حقق الكتاب علي سامي النشار وفيصل بدير عون وسهير محمد مختار، ونشرته منشأة المعارف بالإسكندرية سنة ١٩٦٩ م، والكتاب مقسم إلى عدة أبواب، وأول المخطوط الذي اعتمد من قبل المحققين ناقص، لذا لم يذكر أول باب بل بدأ ذكر فصول الكتاب، وتكمن أهمية كتاب الشامل في أنه يحوي آراء جديدة نسبيا في المذهب الأشعري في هذه الفترة، فقد عقد محققو كتاب الشامل مقارنة قصيرة بين الجويني والأشعري، وأشاروا إلى التطوّر الذي وقع في الأشعرية على يده، خاصة في مسائل الصفات كالوجه والعين والجنب لله وغيرها، ونظرية الكسب التي أصّل لها تأصيلا الجويني، في محاولة منها للتوفيق بين قدرة العبد وقدرة الربّ. [٤٣]

٤٠ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٨٦٤/٨١.

٤١ الجويني، البرهان في أصول الفقه، تحقيق عبد العظيم الديب (قطر: وزارة الأوقاف، ٩٩٣١).

٤٢ الجويني، نهاية المطلب، تحقيق عبد العظيم الديب (السعودية: دار المنهاج ، سنة ٨٢٤١_٧٠٠٢م).

٤٣ الجويني ، الشامل في أصول الدين، ٧٧- ٨٧.

خاتمة البحث:

بعد هذه التطوافة على بعض المذاهب الإسلامية التي غطت مساحة كبيرة من التاريخ والواقع الإسلامي الآن، ذكرنا أن المعتزلة وهم من أقدم الفرق الإسلامية والتي أعطت أثرًا كبيرًا في غيرها من الطوائف الكلامية، فوجدنا أن أهم رجالاتها الجاحظ والبلخي والقاضي عبد الجبار صاحب موسوعة المغني في أصول الدين على طريقة المعتزلة، ثم عرجنا على الأشعرية وصاحبها أبو الحسن الأشعري، ووجدنا أن المذهب قد تمحور حول أربعة من أهم رجالاتها وهم أبو الحسن نفسه والذي مثّله كثيرًا ابن فورك في كتابه مجرد المقالات ثم الباقلاني ثم أبو بكر البغدادي ثم الجويني، وقد تميز كل منهم بآراء مختلفة عن الاخرى، فالباقلاني عني بتأسيس المذهب وإرساء قواعده، أما البغدادي فكان كتابه من أهم ما يعرض للمذهب الأشعري لكن بطريقة فيها بعض من الجمود والحط على المخالفين لا سيما المعتزلة، والجويني فقد كان أصوليا فقيها شافعيا من عصره ارتبط الفقه الشافعي بالعقيدة الأشعرية.

المصادر والمراجع:

ابن النديم. أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب. الفهرست. تحقيق رضا-تجدد. طهران،١٩٧١.

الأشعري، أبو الحسن. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين. تحقيق هلموت ريتر.استانبول: مدرسة الالهيات بدار الفنون، ١٩٢٩-١٩٣٠.

الأعسم، عبد الأمير. تاريخ ابن الريوندي الملحد نصوص ووثائق من المصادر العربية خلال ألف عام. بيروت: منشورات دار الآفاق، ١٩٧٥.

الباقلاني، أبو بكر. التمهيد، تحقيق الأب ريتشارد يوسف مكارثي. بيروت: المكتبة الشرقية، ١٩٥٧م.

الباقلاني، أبو بكر. تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل.تحقيق محمود محمد الخضيري و محمد عبد الهادي أبو ريدة. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٤٧.

بدوي، عبد الرحمن. مذاهب الإسلاميين المعتزلة، الاشاعرة، الإسماعيلية، القرامطة، النصيرية. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٧.

البزدوي، أبو اليسر. أصول الدين. تحقيق الكتاب هانز بيتر لنس. تحقيق أحمد حجازي السقا، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث ، ٢٠٠٣.

البغدادي، أبو منصور عبد القاهر. أصول الدين. استانبول: مدرسة الالهيات بدار الفنون، ١٩٢٨م.

البغدادي، أبو منصور عبد القاهر. الفرق بين الفرق. تحقيق محمد عثمان الخشت. مكتبة ابن سينا، القاهرة، ١٩٨٨.

البلخي، أبو منصور. قبول الأخبار ومعرفة الرجال. تحقيق أبي عمرو الحسيني بن عمرو بن عبد الرحيم. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.

الجويني، إمام الحرمين أبو المعالي. الشامل في أصول الدين. تحقيق علي سامي النشار وفيصل بدير عون وسهير محمد مختار. الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٦٩ م.

شمس، محمد عُزَير. بحث تراث الإمام الأشعري بين المطبوع والمخطوط. الإمام أبو الحسن الأشعرية إمام أهل السنة والجماعة. القاهرة: دار القدس العربي، ٢٠١٤.

صبحي، أحمد محمود. في علم الكلام .بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٥.

القفاري، ناصر الدين. أصول مذهب الشيعة الاثنى عشرية. دون دار للنشر، ١٩٩٤.

الماتريدي، أبو منصور. كتاب التوحيد. تحقيق فتح الله خليف. الإسكندرية: دار الجامعات المصرية، ١٩٧٠.

Frank, Richard M. *Early Islamic Theology: The Muʿtazilites and al-Ashʿarī. Texts and Studies on the Development and History of Kalām*. Ed. Dimitri Gutas, Variorum Collected Studies Series. Burlington V.T and Aldershot: Ashgate, 2008.

KAYNAKÇA

Âsem, Abdü'l-Emîr. *Tarîhu İbnu'r-Rivendî*. Beyrût: Menşûrât Daru'l-Efâk, 1975.

Bâkıllânî, Ebû Bekr Muhammed b. Tayyib b. Muhammed. *Kitâbu't-Temhîd*. Thk. R. J. McCarthy. Beyrut: el-Mektebtü'l-Şarkîye, 1957.

Bedevî, Abdurrahman. *Meẕâhibu'l-İslâmiyyîn*. Beyrut: Daru'l-'İlm, 1971.

Belhî, Ebu Mansûr. *Kabûlu'l-Ahbâr*. Thk. Ebu Amr el-Husyinî. Beyrut: Daru'l-Kutub el-'İlmiye, 2000.

Cüveynî, İmâmu'l-Haremeyn. *eş-Şâmil fî usûli'd-dîn.* Thk. Ali Sâmî en-Neşşâr, İskenderiye: Munşetu'l-Meârif, 1969.

el-Bağdâdî, Abdülkāhir. *El-Fark Beyne'l-Fırak.* Thk. Muhemed Osman Huşt, Kahire: Mektebtu İbn Sinâ, 1988.

_____ *Uṣûli'D-Dîn.* İstanbul: Dârülfünun İlâhiyat Okulu, 1928.

El-Kifârî, Abdul Nasir. *Uṣûlu Mezhbi el-İsnâeşriye.* y.y. b.y. 1994.

Eş'Arî, Ebu'l-Hasan. *Maḳālâtu'l-İslâmiyyîn*. Thk. Helmut Ritter, İstanbul: Dârulfunun İlâhiyat Okulu, 1930.

Frank, Richard M. *Early Islamic Theology: The Muʿtazilites and al-Ashʿarī. Texts and Studies on the Development and History of Kalām*. Ed. Dimitri Gutas, Variorum Collected Studies Series. Burlington V.T and Aldershot: Ashgate, 2008.

İbnu'n-Nedîm, Ebu'l-Ferec Muhammed b. Ebî Ya'kūb İshâk. *el-Fihrist.* Thk. Rızâ Teceddud, Tehran, 1971.

Mâturîdî, Ebû Mansûr Muhammed b. Muhammed. *Kitâbu't-Tevhîd.* Thk. Fathü'l-Lah Huleyif, İskenderiye: Dârü'l-Câmiât el-Misriye, 1970.

Pezdevî, Ebu'l-Usr. *Uṣûli'D-Dîn.* Thk. Ahmed Hicâzî es-Sakkâ. Kahire: Darü't-Turâs, 2003.

Şems, Muhemed Uzyr. *Türsü'l-İmâm el-Eş'ari beyne el-Metbû ve el-Mahtût*. Kahire: Dâru'l-Kuds el-Arabî, 2014.

Subhî, Ahmed Mahmûd. *Fî İmi el-Kelâm.* Beyrut: Daru'l-Nahda, 1985.